تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الجن - الآيات : 8 - 15

وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ، وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ، وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ، وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا ، وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا ، وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ، وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا ، وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

( الجن : 8 - 15 )

شرح الكلمات:

وأنا لمسنا السماء :أي طلبنا خبرها كما جرت بذلك عادتنا.

حرسا شديدا : أي حراسا وحفظة من الملائكة يحفظونها بشدة وقوة.

وشهبا :أي نجوما يرمى بها الشياطين أو يؤخذ منها شهاب فيرمى به.

مقاعد للسمع :أي من أجل أن نسمع ما يحدث وما يكون في الكون.

شهابا رصدا :أي أرصد وأعد لرمي الشياطين وإبعادهم عن السمع.

رشدا :أي خيرا وصلاحا.

كنا طرائق قددا :أي مذاهب مختلفة إذا الطرائق جمع طريقة، والقدر جمع قدة وهي الضروب والأجناس المختلفة.

ولن نعجزه هربا :أي لا نفوته هاربين في الأرض أو في السماء.

لما سمعنا الهدى :أي القرآن الداعي إلى الهدى المخالف للضلال.

بخسا ولا رهقا :أي نقصا من حسناته ولا إثما يحال عليه ويحاسب به.

ومنا القاسطون :أي الجائرون عن قصد السبيل وهو الإسلام.

تحروا رشدا :أي تعمدوا الرشد فطلبوه بعناية فحصلوا عليه.

فكانوا لجهنم حطبا :أي وقودا تتقد بهم يوم القيامة.